جمعية بحرينية تحيي الذكرى الـ14 للاحتلال السعودي للبحرين

أقامت جمعية العمل الإسلامي، في الذكرى السنوية الرابعة عشرة للإحتلال السعودي للبحرين مهرجاناً خطابياً تحت شعار لاءات السيادة: لا للتبعية، لا للخارج، لا للوصاية. وشارك نخبة من الشخصيات العلمائية والسياسية المقيمة في المهجر.

وفي الختام تم تكريم المشاركين في الفعالية السابقة: مهرجان شهداء البحرين.

وقد تخلل المهرجان رفع شعار كلا للمحتل شارك فيه الحضور وكان تعبيراً صادقاً عما يختلج في قلوب أبناء شعب البحرين الأحرار الشرفاء.

في وقت سابق، صدر عن المجلس السياسي في ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير موقفا شددت فيه على شعار "لاءات السيادة" الذي أعلنته قوى المعارضة بهذه المناسبة، وتضمّن رفض ثلاثيّة "التبعيّة والخارج والوصاية"، ونؤكّد أنّ هذه الثلاثيّة تجسّدت بوضوح في التدخّلات العسكريّة المعادية التي نفّذها الكيان السعوديّ في البحرين واليمن وعموم المنطقة، ما تسبّب في زعزعة الأمن والاستقرار الإقليميّ،

ونُشوب الصراعات الداخليّة والفتن المذهبيّة واتّساع نطاق الهيمنة الاستعماريّة. ومن هذا المنطلق، فإنّنا نرى أنّ آل سعود كانوا وراء الانهيارات الخطرة التي تمدّدت في دولنا ومجتمعاتنا، ولا يزالون، وهم الذين خطّطوا لتخريب حركات الشّعوب في المنطقة وحرفها عن مسارها الطبيعيّ، ولذلك فإنّ موقفنا من هذا الكيان الشّرير لن يتغيّر مهما تغيّرت جلوده وأقنعته.

وفي هذا السّياق، اعتبر المجلس السياسي أن هدف الغزو العسكريّ السعوديّ- الخليجيّ للبحرين قبل أربعة عشر عامًا بشكلٍ مباشر لمواجهة ثورة الشعب السلميّة التي كانت تدعو إلى الحريّة والعدالة، وأثبت هذا الغزو الوحشيّ أمرين مهمّين، الأوّل: أنّ ثورة 14 فبراير كانت قادرةً بالفعل على الوصول إلى أهدافها وتحقيق تطلّعات المواطنين في إقامة دولة دستوريّة عادلة، بعد أن عمّت التظاهرات الحاشدة كلّ مكان، وفقدَ الطاغية حمد أيّ شكل من أشكال القبول الشعبيّ.

والأمر الآخر هو: أنّ آل خليفة هم قبيلة غازية لا تنتمي للبحرين، وليس لها أيّ علاقة بالأرض والسّكان، وامتنعت عن إقامة دولة ذات سيادة ومواطنة متساوية، بل كان رهانها الدّائم الارتهان للخارج وتلبية مصالح القوى الأجنبيّة. لذلك كان دخول قوّات درع الجزيرة بقيادة السعوديّة محطّة جديدة لانكشاف الطبيعة الاحتلاليّة لآل خليفة وانسلاخهم من قيم الاستقلال والسّيادة، وعدم امتناعهم عن الخضوع لقوى الطغيان والهيمنة في سبيل حماية نظامهم الفاسد وغير الشّرعيّ.

ورأى ائتلاف 14 فبراير أنّ الحكم غير الشرعيّ في البحرين ليس احتلالًا استيطانيًّا فحسب، ولكنّه أيضًا بؤرة شريرة تتولّى خدمة المصالح الأجنبيّة المعادية للشّعب والأُمّة جمعاء، ولذلك فإنّ أحد جوانب المعركة الوطنيّة في البحرين مقاومة المنظومة الاستعماريّة التي تسيطر على البلاد وتسلب سيادتها الكاملة وقرارها الوطنيّ، خصوصًا بعد الانخراط العلنيّ لآل خليفة في المشروع الصّهيونيّ والتحاقهم بالمخطّط الأمريكيّ المعادي للشّعوب المقاومة. ومنذ البداية، وبعد أشهر من الاحتلال السعوديّ للبحرين؛ رسّخت ثورة البحرين مقولة التحرّر من الخارج والتصدّي للوصاية الأجنبيّة، جنبًا إلى جنب مطلب الحقّ السياسيّ الكامل وتقرير المصير، وهي رؤية استراتيجيّة أثبتت صوابها في المراحل اللاحقة التي تمدّد فيها المشروع الصهيونيّ- الأمريكيّ عبر أدواته العميلة المتمثّلة في السعوديّة وتوابعها في فلك الأنظمة المتصهينة.

وأكدّ الموقف الأسبوعي للائتلاف أن "النزف الداخليّ الذي تعانيه البحرين، سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا؛ أصبح في أسوأ حالاته منذ الغزو السّعودي للبحرين، فهذا الحدث شكّل نقطة تحوّل في مسار أحداث البحرين والمنطقة، وكان بداية تمدّد التوحّش السعوديّ- الخليجيّ بإرسال المدرّعات

والجنود لفرْض القتل على الهويّة واعتقال قيادات المعارضة وهدم المساجد وارتكاب أفظع الجرائم الموثقة في التقارير الدّوليّة. ولم يقتصر توجيه هذه الرّسالة الدّمويّة إلى الاعتصام الجماهيريّ في دوّار الشهداء (اللؤلؤة)، بل كانت أيضًا تلويحًا باستعمال البطش وأخبث المؤامرات ضدّ أيّ حراك شعبيّ في المنطقة ينادي بالسّيادة والعدالة، وهو ما فعله الكيان السعوديّ والأنظمة المتصهينة بحقّ الشعوب الحرّة التي قرّرت التمرّد على الاستبداد والعبوديّة والوقوف بوجه الشّيطان الأمريكيّ ومشاريعه الإجراميّة".

وأدّان الائتلاف "بشدّة بدء الشّيطان الأكبر أمريكا حربه العسكريّة الجديدة على شعب اليمن العزيز، وقصف المناطق السكانيّة الآمنة، وقتل المدنيّين العزل، ردًّا على الموقف اليمنيّ الشريف في دعم المظلومين والمحاصرين في فلسطين المحتلّة، والوقوف معهم في وجه ما يُمارس بحقّهم من إبادة وحشيّة صهيونيّة خلال شهر رمضان المبارك، وفي ظلّ تواطؤ الحكّام المتصهينين وإسنادهم للعدوان، ومنهم الطاغية حمد الذي فتح القواعد العسكريّة في البحرين لتنطلق منها الطائرات الأمريكيّة والبريطانيّة لقصف الشّعب اليمنيّ."

واعتبر أن هذا التآمر يؤكّد خطورة الصّمت عن الطواغيت العملاء في عالمنا العربيّ، فهؤلاء وبال خطر على قيم الأُمّة ووجودها ومقدّساتها، وأنّ المساومة معهم لن تجدي نفعًا في إصلاحهم وردعهم عن شرورهم، لأنّهم أدوات بيد الشيطان الأكبر ولن تستعيد الشّعوب كرامتها إلّا بقطع هذه الأدوات وتخليص الأُمّة منها.

ولفت المجلس السياسي لائتلاف شباب ثورة 14 فبراير إلى أنه "مع استمرار تصاعد التوتر العسكريّ في المنطقة بين جبهة الحقّ وجبهة الباطل،

وكذلك لتأكيد الرّفض الشعبي للتطبيع مع العدوّ الصهيونيّ، وإعلان الصّوت لقطع العلاقات مع هذا الكيان اللقيط وطرد سفيرهم من البحرين، وعدم الارتباط بأيّ تحالف أجنبيّ عدوانيّ يعادي شعوب المنطقة، ويستهدف سيادتها وكرامتها وأمنها.